

المحاضرة رقم 02: المجال البشري لإفريقيا جنوب الصحراء.

المجموعة البشرية:

ينتمي معظم سكان القارة عدى سكان الشمال إلى ثلاثة مجموعات كبرى هي:

1- المجموعة التي تعيش في أقاليم السودان والتي تتكلم اللغة السودانية.

2- هي المجموعة التي تسكن الأقاليم الإفريقية جنوب السودان المتكلمة للغات البانتو ويتكلم هذه اللغة سكان المنطقة الممتدة من خط الاستواء حتى بلاد الكاب جنوب إفريقيا.

3- يقصد بها المجموعة التي تضم الشعوب الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية: إثيوبيا و إريتريا، الصومال، جزء من شرق كينيا، تكلم اللغات السامية والحامية بالإضافة إلى هذه المجموعات الكبرى تعيش مجموعات صغرى:

▪ قبائل الحوي حوي والساءان في الركن الجنوبي الغربي.

▪ مجموعة البيجامي (الأقزام) داخل الغابات الاستوائية، يطلق عليها اسم (pygmy)، وهم أقدم الشعوب التي استقرت في تلك الغابات فقد ورد ذكرها في نص يرجع إلى حكم ملوك الأسرة الفرعونية الخامسة (2560-2420 ق.م) ويذكر أنه أحضر إليه قزم نادر، و تنحصر أوطان الأقزام حاليا في مواضع متفرقة من نهر الكونغو إلى حدود أوغندا ومن جهة الشمال الشرقي إلى حوض بحر الغزال.

▪ قبائل الملاجاش (مدغشقر) تتكلم اللغة الماليزية و الأندونيسية .

أ) الشعوب السودانية : تلك الشعوب التي تحدها الصحراء وساحل عينيا العليا علي خط 5° شمالاً من المحيط إلى النيل إلى جانب العناصر العربية .

* **شعوب السودان الغربي** : تتكون من أربع إثنيات كبرى هي الماندي (المانينجو) ، وسونرهاي و الهوسا وهي ثلاث مجموعات إفريقية خالصة بالإضافة إلى المجموعة الرابعة المشكلة من الشعوب القادمة كشعوب الفوللا "folla" ، و الولوف .

-أما شعوب الماندي فهي واقعة بين الروافد العليا للأهوار الرئيسية بالغرب (السنغال ، النيجر ، غامبيا)، وقد أنشئوا دولة غانة ومالي .

-وأما السونرهاي ، هي شعوب شغلت المناطق الواقعة جنوب تمبكتو ممتدة على ضفتي نهر النيجر إلى الشمال من الداھومي عند مدينة داندي إلى جنوب فولتا العليا وشمال نيجريا .

-وأما الهوسا (الحوصا): فمعظم دولة نيجيريا وقد تمركزوا سابقا في الأقاليم الوسطى للصحراء شرق نهر النيجر ثم هاجروا إلى الجنوب .

*- شعوب السودان الأوسط : إن تأسيس دويلات كبرى مثل كانم و بورنو باغرامي ، وداي ، دارفور... أدى إلى إتحاد قبلي كون عناصر إثنية جديدة دخل في تركيبها حتى العناصر البربرية والعربية أقبلت على الإسلام منهم : الدرفوريون ، الباغرامي و الهوسا والفوللا و الزغاوة و غيرها ...

*- شعوب السودان الشرقي : هم الشعب النيلي وهم خليط من هجرات شعوب غرب إفريقيا والقبائل الحامية المستقرة لها في الركن الشرقي يتحدثون لغة ممتزجة بين الحامية و السودانية إلى جانب العنصر العربي ، كما نجد شعب النوبة و الفونج نواحي إقليم " سنار " .